Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقيلَ شَيِّعْ بسِتٍّ فقلت أيضا (وسيدى)

ويتصل بهذه التورية تورية أخرى لابن نباتـه، وهـى لا تتصـل بـالصوم إنما تتصل بزوجه وأولاده إذ يقول :

لقد أصبحت ذا عُمْرٍ عجيب أُقَضِّى فيه بالأنكاد وقتى
من الأولاد خمسٌ حَول أُمٍّ فواحرباهُ من خمسٍ (وستٍّ)

ومن تورياته الطريفة قوله فـى شـخص طلـق زوجـه وكـانت تسـمى دُنيـا، فاستغل ابن نباتة اسمها فى صنع هذا البيت:

ظلمت دُنياك وفارقتها ورُحتَ لا (دنيا) ولا آخره

وروى صاحب خزانة الأدب أن صديقاً أهـداه ديوكـا، فأرسـل إليـه أبياتـاً مختلفة يشكره على رسالته الثمينة ومنها قوله :

وصلتنا ديوك برك تزهو بوجوه جميلة مستجاده
كلُّ عُرْفٍ يروق حسناً وإنى أرتجى أن تكون (عُرْفاً) وعاده

وأهدى إليه صديق آخر تمراً رديئاً فكتب إليه بهذين البيتين :

أرسلت تمراً بلْ نوًى فقبلتُهُ بيد الوداد فما عليك عتابُ
وإذا تباعدت الجسومُ فودُّنا باقٍ ونحن على (النَّوَى) أحبابُ

وقد حشد الحموى فى خزانته كثيراً من تورياتِ ابن نباتة، ويظهر أنه كـان صبًّا بالتورية مغرماً إغراماً شديداً بصنعها، ومن تورياته الطريفة قوله:

حَسْبُ الفتى بعد الصِّبا ذلّةً أن يضحك الشيبُ على ذقنِهِ

ولعله لم يغرب إغرابه بتورية رثى بها الملك الأفضل صاحب حماة، فقد أبـى إلا أن يسلُكَ التورية فى هذا الموضـوع المظلـم الحزيـن، فقـال موريـا فـى كلمـة حماة: